

لماذا يعذبني ربی ؟ - الشيخ عبد القادر البکور

عبدالقادر البکور

صح هذا الاخ بعده اشياء الاول اه ان يعرف ان من نعمة الله تعالى على العبد من يعاجله بالعقوبة في الدنيا سيصيب منه بقدر ذنبه ويبتليه بانواع البلاء والبلاء ليس كما يعني يتصور شريحة من الناس - 00:00:00

انه محصور بفقد اب ومفارقة عزيز وخسارة تجارية ونحو ذلك. لا من اعظم البلاء الذي يبتلى به الانسان الهم والغم وكثير من الناس اه كما يذكر طائفة من حذاق اهل العلم - 00:00:24

يشعرون بهم لا يعرفون له سببا سيكون هذا من البلاء المسلط عليهم من الله تعالى لاجل تكfir الذنوب ورفعه الدرجات وحط الخطايا وزيادة الحسنات فهذا هو الأمر الأول. الأمر الثاني - 00:00:44

ليس كل بلاء يصيب الانسان فسببه الذنوب بل قد يعطى الكافر الملحد المنكر لوجود الله من النعيم اشياء تذهل العاقل لو تفكير فيها وفي المقابل يشد الخناق على المؤمن الصالح - 00:01:04

ليس الملحد منع لاجل طاعته ولا الصالح مبتلى لاجل معصيته وانما البلاء من الله تبارك وتعالى له مقاصد كثيرة عرفنا بعضها ونجهل عنها الكثير من مقاصدتها اختبار صبر العبد - 00:01:27

اختبار ايمانه كما قال الله تبارك وتعالى ولنبلغونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ومنها قول ومن ذلك قول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:01:50

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليلعلمون الكاذبين. ومن مقاصد البلاء تصفية ايمان العبد وتقويته. قال النبي عليه الصلاة والسلام يبتلى المرء على حسب دينه فان وجد في دينه صلابة زيد له في البلاء. ويقول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا - 00:02:08

يصب من كثير من الاحيان يكون البلاء لخيرية في الانسان والاستقامة حال وصحة ايمان واحيانا يكون عقوبة له على ذنبه وتکفیرها لخطاياه الامر الثالث ينبغي ان يعلم انه لا تقاس افعال الله على افعال المخلوقين - 00:02:33

واصل ضلال كثير من الناس هو ظنهم ان الله تبارك وتعالى يعامل الناس كمعاملة الملوك او كمعاملة الناس بعضهم لبعض. كما يقول ابن تيمية رحمه الله واصل ضلال الخلق من كل فرقه - 00:02:58

هو الخوض في فعل الله بعلته والله تعالى افعاله لحكمة بالغة لا يستطيع الخلق لضعفهم وعجزهم وقصورهم ادراك كل ما يتعلق بهذه الحكمة والتبصر بجميع جوانبها بل يطلغون على بعضها ويخفى - 00:03:15

يخفى عليهم كثير لاجل ذلك يعني لا ينبغي ان يعارض الله تبارك وتعالى وتعارض افعاله بهذه الخواطر وبهذه يعني ربما الاشكالات اه الامر الرابع يعني ينبغي للانسان ان آآ تكون نظرته شاملة - 00:03:36

لا ينظر فقط الى جوانب البلاء الى الامور المظلمة الى ما يتعرض له من مصائب بل ينظر الى النعم التي اسدتها الله تعالى اليه والتي تفوق كل بنية ينظر الى الظوايا التي اصيب بها غيره ودفع عنده - 00:04:01

فانه ان فعل ذلك اصبح ذا نظرة متوازنة الواقع وصاحب حكم صحيح وابعد عن نفسه التشاؤم استحضر حسن الظن بالله تبارك وتعالى. وعرف قدر انعام الله تعالى عليه اه قام بما يوجهه ذلك من - 00:04:22

شكر وحمد لله تبارك وتعالى وقدر اه لنعمته اه يعني هذه جملة من الوصايا او من الامور التي ينبغي ان يذكر بها هذا الاخ وفي النهاية الدنيا كلها دار ابتلاء ودار اختبار وامتحان - 00:04:43

الانسان يعمل للعاقبة للجنة. ويذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان اشقي اهل الدنيا من كتب الله تعالى له الجنة يغمس في

الجنة غمسة فيقال له هل رأيت بلاء قط؟ فيقول لا والله - 00:05:05

ما رأيت بلاء قط - 00:05:23